

حلم يتلوى

في

زورق

محمد الكرافس

محمد الكرافس

حُلم يتلوى في زورق

شعر

هذا الديوان الشعري حاز على جائزة
الاستحقاق عن دار ناجي نعمان الأدبية
بـلبنان سنة 2009

إهداء

إلى

والديّ ،

إلى الشمس التي لا

تضحك

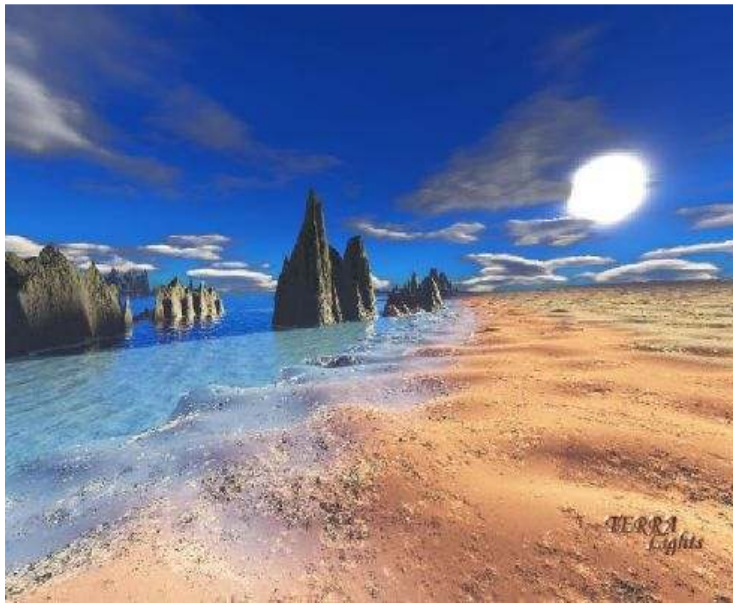
إلا في لحظات خاطفة..

إلى أسماء زوجتي ،

إلى حسام ابني :

النور الذي يسطع

في سمائي...



-1-

جمار
اللغة

ساحل الصلاة

مرت من هنا

شامخة

تلفظ سحرا من الظهيرة ،

حالمة

تشرئب لها نحور النجوم ،

تُهدهدها ضحكة الكواكب ،

ثانية

ككافر عائد

كسجان واحد ،

مرت من هنا

ناسكة تطرز نسمة اليباب

بالصلاة ،

كأنها تتبعث شظايا ،
كأنها بلا جرح
بلا ضعف يتحسسها ،
مرت أسرة
المرايا تسكتها
وتغرق الأحلام
في عباب العيون ،
هذي البسمة
تغذي تفاصيلها
والحلم يؤثتها
كأنها كائن فرضي ،
مرت راسخة
يتوسد أفلاطون رياحينها ،

كالغسق الحريري
تمزق الدياجي البعيدة ،
التاريخ يضمم ترانيمها ،
مرت من هنا
تتمشى فوق الماء ،
الخيرير يدغدغ أظافرها،
تتلمس أبنانها
طهارة قانتة.
مرت من هنا
جنوبية
الشمس تظللها ،

حافية

تروي ظماً الثرى

ببوح تلابيبها،

كأن البحر يرضعها ،

كأن العالم يسكنها.

دجنبر 2001

هيام عند فتور الضوء

زهرة تشنق
على مشارف العالم
وأخرى
ترتق الشهوة
في ربوة مرتخية،
وهنا
لا ورقة
تفتك
بالمقاعد الوثيرة ،

أو تدعو الزمان

إلى شفرة

تؤسس المتاريس

والمقابر .

أبريل 1999

جريدة اللظى

نار و وسادة
تلهوان معا
يدندن لهما البياض ،
من بعيد
يحتضر المدى
يتشظى
في طيبة الخلاص ،
النار تحمر وجلا
تسافر في الاحمرار ،
و الوسادة
تمخر عباب البياض
إلى بوح يحترق.

الوسادة
نفاخة أحلام
يمر فوقها
قطار الذكريات
عند المساء
و هي تلامسني ،
من بعيد
تتآكل الذكريات تباعا
داخل صدأ اللظى،
تترنج
في وهم الفتور.

يناير 2002

ترانيم اليباب

في قفل اليباب

رعشة

تصطادني

فأتمدد

على لحن سورياتي ،

كأن الضوء

يتيم آخر يجره الليل

تربيته عتمة المقل.

في جنح الانشطار

رمشة راقصة

تسامرني

فأتوسد

سلاما خاطفا ،

مثل سلة مهملات

اللغة في جيبي

تسعل باسمة،

تجاورني كتب ثكلى ،

تسبح الدموع

في سكون الأقفاص ،

و ينهض مقص

على رجل كالحة

ليقتص

من الرجل الباقية..

شتبر 1999

من التشظي يعود الخريف

سقط التراب

عن الشجر

يُتيه الأجراس

في غناء الفراشات ،

و رجع الخريف

إلى عري الفراغ

و اللثام على الأرض

تمدد

يسرق عويل الرياح ،

يدفى همسات المساء

بأنسه المتفرد،

و الجراب تموج
مع شقائق النعمان
قائما في الصمت ،
موسم العشق
قد تنهد
متلذذا
في أسربة ساحلية ،
وهذي الطريق
وجلّت
في شق السراب ،
تلممها
فوانيس المدى ،

تهتز
تحت الأقدام
في عبور الليل
إلى نفسه.

أكتوبر 2000

همسة الظلال

كلمة

تغالب الاحتراق

تناجي

ظلا يابسا

في سماء بلا تاريخ ،

الظلال

ترسم الشكل

في تنقلاته ،

الكلمة

تبحر

في حقيقة

بلا جواب.

ماي 1999

مدينة في غطاء اللغة

تتدثر الترانيم

تحلبها الأفواه

من طقوس اللغة،

يتدفق الجسد

على لغة أخرى ،

تناجيه

تلابيب الخشوع،

مثل لوعة قاتمة

تشفي الضانعين

في أزقة محتارة في الجمود ،

يتلوى طفل

داخل جوع اللغة ،

تغلبه الدموع

تنهمر

على مدينة شاخت في البدء،

يتسربل التيه

كبحر صالح

يزحف فوق حروف المدينة،

داخل اللغة

كأن الترانيم

سحر مرئي

يسبح في وميض الرماد ،

يغسل الليل

من الشتات..

مارس 2007

شهوة التدلي

تتدلى

الرمانة

إلى لمح البصر ،

الفتاة

ترمقها

طائرة في الشهوة ،

الكلب وحده

يتجنبها

اللون لا يكفيه،

تزورها

سحابة

من الظلال

ترسمها في بسمة حارقة.

بناير 2001



-2-



حلم يتلوى في زورق

سلوني عن حلم

يتصيب المطر منه

يغسله

في زورق فلكي،

لكل نجمة

طائر يطوف

في لهو البعد ،

كأن الظل واقف

يُنتيه وجوه العابرين ،

يرمي بهم

في حلم مطير ،

وجه البحيرة
ينصت لجوفه،
و الزورق
يمر دافنا
بجناحين
يحمل نظرات العاشقين
إلى حضور
في سرمد العيون ،
وفي آخر الماء
لا ينتهي التدفق
من ذاته ،
لا يكل الندى
من الأفق..

صيف 2004

قطرة من المرايا

و تهاوى

متمردا

كروضة في زمن ،

الريشة

توثت ما تبقى

فيه من عمق اللون ،

تتراقص العذارى

في فناجينه

كنصل همام

في غزوة مقدسة،

و خرجت

من جمرة الثلج

أرواح يتعثّر فيها المدى

تُمطط الرياح

عند دهشة المساء،

كظبي في مدرسة

يتساءل :

أي الآخرين

سيسكب

الطريق إلى القمر؟

عري الصدى

من تراتيل الغسق

ينتصب الحبر

و الشعر

في باحة الشتاء ،

ينجلي الزيتون بورعه

إلى أقبية فاترة ،

و تصطف القصائد

بين الفجر و الكلام ،

يتسمر الرصاص

بين الحروف

كحورية لاهية ،

ينسكب الأزرق
رقراقا
تُعلبه الجراح .
من تراتيل الغسق
تتية الدروب
في مسانيتها ،
تعانق
طفلا يتكرر
في زخم الصدى ،
مثل شرنقة جائعة
تلف العبث
ولا تنتظر الزمن.

في خواء الشهد

على رميم الجدار

أكتب

نسمة فجائية

في خواء الشهد،

أرسم

تجاعيد المنفى ،

الأنس يغذي

تطل على داخلي

نافذة من خارجي،

و تدفئ الزهرة شهوتها

بلقاح شهدي .

على رميم الجدار
جلست
أبني
حرمة الفجر
في ليل عتيق،
آهات الأسر
تصلني جانعة
من وراء الزمن ،
و الخوف
كائن يتقلص
في حياة هاربة من العمر،

في ذاك المساء

جلست

أبحر

فوق كرسي يتيم البقايا،

أروض ساحلا من المثل

و أحيله

عودا ندي اللحن.

أبريل 2000

شتائل الجراح

بلا سلاح

أنط داخل الجرح

عويل النار

يجذبني

يعيدني في الألم،

أتفكك

منسلخا

عن شواظ الحرب ،

داخل الجرح

كلب يغني

تصطاده الشخوص

في عض ليس بعضه،

أندھش
من كثرة النمل
في عشق ليس بعشقه ،
يفترش الجياح
جوعهم
في هذا الورم الوضعي ،
يتمدد السهاد
خيزرانا
فوق الجراح ،
يزرع شتائل الأسلاك
في نزوة النجيع.

يونيو 2005

أسياد مبكرين

إبرة

ترقص كالأفعى

تحلم

داخل فستان

تكون عروسا

قبل العروس.

الخيظ

مهندس الجسد

داخل قميص

يسكنه

قبل صاحبه.

المكواة

عربة تسبج

توزع المطر و الحرارة

تتلو الفصول

بالتفسيط..

خريف 2006

أسير الخريف

تكبلني

مزن الخريف

في ساعة راسية

على محيط التاريخ،

و البجع

يزركش الشط

بدفء جميل.

تعذبني

أنامل البنفسج

تقطفني

نظرات الصفحات

في ساعة خائفة ،

كأن الزئبق
يغوص في المحرار
و يعيد خيوله
إلى شغب البراري.

صيف 2007

العبور إلى الدهشة

عينان تسافران

في رهبة السجاد

تختزل الشفاه

ما تيسر من الاندهاش،

و ينصهر المطر

في ذاك العبور

خفيفا على حافة السيلان،

الوجه

صلب كأنه غائب في شرايين النيل،

و نور القمر
يعض خد الأرض
ينحت غشاء الظلام
يرسم اللمعان
يدغدغه
وتسكن اللذة
حياته في دفء الآخر .

دجنبر 2003

الفهرس

5	إهداء.....
----- جمار اللغة -----	
8	ساحل الصلاة.....
12	هيام عند فتور الضوء.....
14	جريدة اللظى.....
16	ترانيم اليباب.....
18	من التشظي يعود الخريف.....
21	همسة الظل.....
22	مدينة في غناء اللغة.....
24	شهوة التدلي.....
----- حافة الدفاء -----	
27	حلم يتلوى في زورق.....
29	قطرة من المرايا.....
31	عري الصدى.....
33	في خواء الشهد.....
36	شتائل الجراح.....
38	أسياد مبكرين.....
40	أسير الخريف.....
42	العبور إلى الدهشة.....
45	الفهرس.....



محمد الكرافس

- محمد الكرافس

- كاتب و شاعر مغربي من الجيل الجديد ولد بمنطقة الخنيشات/سيدي قاسم غرب المغرب عام 1977 . يكتب الرواية و الشعر بالعربية و الانجليزية وكذلك الدراسات و البحوث الأدبية. حاصل على الليسانس في الأدب الإنجليزي تخصص المسرح الغربي المعاصر، يشتغل بالتدريس، نشر دراسات وقصائد بعدد من الدوريات والصحف المغربية والعربية ورقيا و الكترونيا ، كما تحصل محمد الكرافس على عدة جوائز في مجال الشعر و الرواية منها: الجائزة الأولى في مسابقة الإبداع الشعري الدورة الثانية من القناة الثانية المغربية 2008، جائزة الاستحقاق دار ناجي نعمان العالمية للثقافة والآداب (بيروت) 2009 ، جائزة المكتبة العالمية للشعر (بأمريكا) 2008 وجائزة الشارقة للإبداع الأدبي (ثالثا) بالإمارات العربية عن روايته " تضاريس الخبز و الوطن"، دورة 2010 .

- الأعمال الصادرة :

* الظل يتعري: شعر ، 2009 الدار البيضاء / المغرب- دار النشر :

la croisée des Chemins

- في طريق النشر:

* تضاريس الخبز و الوطن : رواية تصدر قريبا عن دائرة الإعلام و الثقافة بالشارقة /الإمارات العربية المتحدة

* جائع من " أفريقيا" : شعر.

* صلاة في خواء الأرض : شعر

* The songs of Dusk : شعر

* The Boy Of The Forest Of Oak : رواية